التوجه نحو الدين (الجوهري – الظاهري) وعلاقته بكل من التعصب والتسامح الاجتماعي لدى المعلمين

أ.م.دعلي هاشم جاوش الباوي
الكلية التربوية المفتوحة في واسط

ملخص

هدف البحث الحالي الى تعّرف مستوى التوجه نحو الدين (الجوهري–الظاهري) وعلاقته بكل من التعصب والتسامح الاجتماعي لدى المعلمين ، وتكونت عينة البحث من(٢٤٠) معلما ومعلمة بواقع(١٠٠) ذكور و(١٤٠) اناث من معلمي مديرية تربية واسط ، ولغرض تحقيق اهداف البحث استعمل الباحث ثلاث ادوات : الاولى لقياس التوجه نحو الدين (الجوهري–الظاهري) المعد من (الاعرجي،٢٠٠٧) ومكون من (٣٨)فقرة ، والثانية لقياس التعصب من اعداد (رحيم،٢٠٠٧) مكون من (٧٦)فقرة ، والثالثة لقياس التسامح الاجتماعي المعد من (هيرتلند ،٢٠٠٧) مكون من (١٨)فقرة ، واستعمل الباحث عدد من الوسائل الاحصائية كان من اهمها اختبار (t-test) لعينة واحدة و(Pearson correlation coefficient) ، وتوصل البحث الى عدة نتائج اهمها :ان افراد عينة البحث لديهم مستوى عال من التوجه الديني الجوهري ، ولديهم مستوى منخفض من التوجه الديني الظاهري ، ومستوى عال من التسامح الاجتماعي .ومستوى منخفض من التعصب ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين التوجه الديني الجوهري والتعصب ، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين التوجه الديني الجوهري والتسامح الاجتماعي ، وعلاقة ارتباطية طردية بين التوجه الديني الظاهري والتعصب .وعدم وجود علاقة بين التوجه الديني الظاهري والتسامح الاجتماعي، وفي ضوء النتائج وضع الباحث بعض التوصيات والمقترحات٠

مفاتيح الكلمات: التوجه الديني، التعصب، التسامح الاجتماعي، الدين، المعلمين٠

SUMMARY

The Current research aimed to know the level of orientation towards religion (Intrinsic–extrinsic) and its relationship to each of the teachers ' social tolerance and prejudice, research sample consisted of (240) teachers (100) males and (140) female Educaf ion Directorate Wasit, teachers for the purpose of achieving the objectives of research use three tools: the first researcher to measure the orientation towards religion (Intrinsic – extrinsic) of (Al–araji, 2007) configured (38), and the second to measure prejudice prepared (Rahim, 2007) configured (76), and the third to measure social tolerance of (Hirtlend, 2007) is composed of (18) paragraph, use int number of statistical methods was the most important test (t–test) and one sample (Pearson correlation coefficient), the research found most important results count to search: sample members have a high level of religious orientation, and they have a low level of religious orientation, and a high level of social tolerance and low level zealotry, a negative correlation function between the fundamental religious orientation and prejudice, a direct correlation function between the fundamental religious orientation and tolerance And direct correlation between religious fanaticism and virtual orientation, and there is no relationship between religious and social tolerance virtual orientation, in the light of the findings put the researcher some recommendations and proposals.

Keyword: Orientation towards religion, prejudice, social Tolerance, Teachers, Religion.

مشكلة البحث واهميته :

أن للدين اهمية كبرى في حياة الناس ، أفراداً و جماعات ، فهو الذي يربط الفرد بالناس وبالعالم كله ، كما يربطه بالماضي والحاضر والمستقبل وباللانهاية .

كما ان له الدور الاكبر في صياغة النظم الاجتماعية والفردية والعقل الجمعي للشعوب القديمة والحديثة ، فقدت وجدت الامم في الدين منظومة القيم الشاملة التي تحكم سلوك الافراد في علاقاتها مع الخالق والمخلوق٠ فالتدين والسلوك الديني هو خبرات وتجارب نفسية فردية وجماعية ، كما هو في الوقت نفسه ظاهرة اجتماعية ، وهذا مما يساعد على امكانية دراسة الجوانب السيكولوجية للتجربة الدينية والالتزام الديني ، اي السلوك الملتزم بتعاليم الدين ، وتحاول هذه الدراسة تناول السلوك المتدين ، ومحاولة توضيح التأثير الذي يملكه الدين على الجوانب النفسية للفرد المتدين او الملتزم والمتمسك بتعاليم الدين الذي يعتنقه ، وتحاول الاجابة عن تساؤل اساسي يتمثل بتأثير الاختلاف بين التدين الجوهري والتدين الظاهري على سلوك الفرد ، وذلك لكونه يرتبط بانفعالات وادراكات الفرد وسلوكه ، اذ ان هناك ظواهر سلوكية متنوعة ومتزايدة على نحو مستمر تتطلب تفسيرات علمية ، تتخذ من الدين والتدين عناوين لها ، ومنها التعصب .

فقد اشارت بعض الدراسات الى ان التدين له علاقة بالتعصب (Hassan, M.K., 1983) ودراسة (Batson, C.D., Naifeh, S.J., & Pate, S. 1978)، بينما دراسات اخرى اشارت الى ان التدين يرتبط بسمات مثل الرضا عن الحياة والصحة النفسية مثل دراسة Pfeifer, S & Ursula, W, 1995)) ودراسة (James, B. 2002)٠

وهذا يشير الى ان الدين يرتبط بمتغيرات نفسية عديدة ، ليست فقط سلبية بل يرتبط ايضاً بمتغيرات نفسية ايجابية ومنها التسامح الاجتماعي٠

ويعد التسامح سلوكاً انسانياً مقبولاً ، لما له من اهمية في حياة الفرد والمجتمع ، فاذا ما اتسم الفرد بالتسامح فأن ذلك سينعكس على صحته النفسية ويتيح له فرصا اكبر للتقدم والازدهار ، فقد اشارت دراسة (Scodel & Mussen,1953) الى ان المتسامح اجتماعيا يميل الى تكوين علاقات موجبة من الصداقة والمودة المتبادلة مع الاخرين ، ويتمتع بالقابلية على التعاطف التي تجعله متفهما للأفراد الاخرين والظروف المحيطة بهم ويتحاشى التصادم معهم (Scodel& Mussen,1953:181)٠

وانطلاقاً مما يسبق فأن مشكلة الدراسة الحالية تحدد في تحديد العلاقة بين التوجه نحو الدين (الجوهري – الظاهري) والتعصب والتسامح الاجتماعي لدى المعلمين ، ومن ثم تحددت الاجابة عن التساؤلات الأتية :

١- ما مستوى التوجه الديني (الجوهري- الظاهري) لدى المعلمين .
٢- ما مستوى التعصب لدى المعلمين .
٣- ما مستوى التسامح الاجتماعي لدى المعلمين .
٤- ما العلاقة بين التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) والتعصب .
٥- ما العلاقة بين التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) والتسامح .

أهمية البحث

لقد اصبح من الواضح ان الدين والتدين والروحانيات تجدد تأثيرها القوي على مختلف جوانب الحياة الانسانية المعاصرة ، كما كانت في عصور سابقة ، وربما بصورة اقوى وبأشكال اخرى جديدة ومتطورة تنسجم مع روح العصر الذي تعيش فيه ، فإننا نجد اليوم وفي مختلف دول العالم من يدعو الى التمسك القوي بتعاليم الدين ، والعودة للدين ومنهم من يعتقد أن العودة الى الدين هي الحل لكل المشكلات التي يعاني منها الافراد والمجتمعات على حد سواء ، واخرون يعتقدون أن هذه العودة الى الدين توصلنا الى الاجابة عن تساؤلاتنا الكثيرة ، أي انها اليقين والحقيقة المنشودة ، وهي عند بعضهم الاخر ربما تمثل هروباً من شكوك وحيرة لا سبيل الى احتمالها ، وربما بعضاً من هؤلاء الذين يطالبون بذلك ليس تعبدا بل بحثاً عن الامن والراحة النفسية ٠ ويرى الكثير من الافراد ان المعتقدات الدينية التي يؤمنون بها ويدعون اليها يمكن ان يكون لها دورا مهما وحاسماً في حل في حل الكثير من مشكلاتهم الاجتماعية وتحسين طريقة حياتهم وحياة الاخرين ، مما يؤكد أهمية ودور التوجهات الدينية الجديدة على مستوى الافراد والمجتمعات .

كما ان من مظاهر الصحوة الدينية أيضاً ظهور التعصب والتطرف الديني وبأشكال وصور جديدة ، ومنه ايضاً تجدد الدور المهم للأديان في تجنيد الافراد اجتماعيا و سياسياً وعسكرياً في عدد من البلدان ، وقد أهتمت الدراسات بأهمية الدين في العلوم النفسية ، كما في دراسة (بيرت ، ١٩٧٨) ودراسة (نجاتي ، ١٩٨٢) ودراسة (موسى ، ١٩٩٣) ودراسة (التل ، ٢٠٠٥) ودراسة (التل ، ٢٠٠٦) ودراسة (عبد العال ، ٢٠٠٧) ودراسة Mary Jo Meadow, (Richard D. Kahoe ,1984) ودراسة

(Byrner ,1984) ، إذ تناولت العلاقة بين التدين والجوانب الانفعالية والاخلاقية ، والشخصية ، والصحة النفسية والدافعية ، وتناولت دراسات اخرى علاقة الدين بالتعصب مثل دراسة (Allport, and Roos ,1967) التي تناولت التوجه الديني وعلاقته بالتعصب ، ودراسة (Batson and Naifreh and ,pats ,1978) التي تناولت التوجه الديني وعلاقته بالتعصب العنصري ، ودراسة Duck, R. J., & Hansberger, B,. 1999)) التي تناولت دراسة التوجه الديني والتعصب ، وتناولت دراسات اخرى التسامح الديني مثل دراسة (Goleblowska, E.A. 2004).)٠

وتحاول الدراسة الحالية استكشاف علاقة التوجه الديني بكل من التعصب والتسامح لدى المعلمين ، لقد اشار (Allport and Ross ,1967:432) الى ضرورة التميز بين التدين الجوهري والتدين الظاهري عن طريق وصف الشخص ، فالفرد المتدين ظاهرياً هو شخص يستعمل الدين لأغراضه الشخصية بمعنى ان الدين يحقق له الامن النفسي والاستقرار وانشغال الوقت والمنزلة الاجتماعية والتبرير الذاتي ، وعبادته وفهمه للدين يأخذ شكلاً آلياً (Instrumental) ونفعياً (Utilitarian) كما ان الغالب يكون دينه موروثاً متأثرا بالعادات والتقاليد ، واما الفرد المتدين جوهرياً فهو يجد الدافعية الاساسية في الدين وكل الحاجات الاساسية إنما تكون اقل اهمية عنده من الدين و ويعمل بشكل جاد وسريع على تغيير صفاته لكي تلائم الدين وذلك عن طريق التمثل التام لمفاهيم وقيم الدين واتباعها قدر الامكان (Allport and Ross ,1967:441) ،

ويرى (الحجار و رضوان ، ٢٠٠٥) ان التدين الجوهري يجعل الفرد يتجاوز حدود ذاته ويتخطاها بالوعي الشامل الممتد خارج الذات الى الكون كله ، كما انه يوجه الفرد الى وجود اعلى تلزم به الذات وتحتكم اليه في ميزانها الاخلاقي ، اذ ان التدين الجوهري يدعو الى التكامل بين السلوك الظاهري والضمير الداخلي ، في حين ان التدين الظاهري يتعلق بالعبادات والمعاملات الظاهرة وقد لا يرتبط هذا مع وازع داخلي جوهري ، فنرى هذا النمط من التدين يصلي ويصوم بصورة تقليدية موروثة وهو في الوقت نفسه يأكل الربا ويكذب ويغش (الحجار ورضوان ،٢٠٠٥: ٢٦٩)٠

ومن المعلوم ان التجربة الدينية تؤثر تأثيراً عميقاً في جوانب الحياة النفسية للأفراد (السلوكية ، والمعرفية ، والوجدانية) وكذلك الطرق والاساليب التي يسلكها الفرد لتحقيق دوافعه وحاجاته المختلفة ، وجوانب اخرى كثيرة ، واذا ما استطعنا ان نفهم ونفسر السلوك الديني فإننا نستطيع التنبؤ بما ستكون عليه حقيقة هذا السلوك الديني

واشكاله المختلفة عند هؤلاء الافراد ، وربما نستطيع في المستقبل القريب او البعيد ان نتحكم بهذا السلوك بتشكيله او تعديله او ضبطه ، بما ينسم تماماً مع تعاليم الدين وتحقيق الاهداف السامية التي يدعو اليها الدين .

ولأهمية التوجه الديني في حياة الفرد اجريت الكثير من الدراسات على عينات ومجتمعات متباينة ومتنوعة في دياناتها وخلفياتها الثقافية واشارت جميعاً الى فعاليته وفائدته في الكشف عن جوانب مهمة في شخصية الفرد فقد اشارت دراسة (Gallant , 2001) الى ان التوجه الديني الجوهري يرتبط سلبياً مع الاكتئاب والقلق وايجابياً مع الثقة بالنفس والاستقلال والتسامح العرقي والالفة (Gallant , 2001 :20).

واشارت دراسة (Kaplan and Robins ,1999) الى ان التوجه الديني الظاهري يمكن ان يصبح ستارا يخفي وراءه أشد صور الاجرام والانحراف (Kaplan and Robins , 1999 : 117) ، ووجد (Donahue , 1985) ان التوجه الديني الجوهري يرتبط ايجابيا مع خصائص ايجابية في الشخصية مثل موقع الضبط الداخلي والهدف من الحياة ، ويرتبط سلبياً مع خصائص سلبية في الشخصية مثل التحيز والتصلب ، ووجد (غلاب والدسوقي ، ١٩٩٤) أن هناك علاقة بين التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) والاتجاه نحو العنف بحيث كلما زاد التوجه الديني الجوهري قل الاتجاه نحو العنف والعكس صحيح ، وفي الدراسة ذاتها وجد الباحثان علاقة بين التوجه الديني وبعض خصائص الشخصية مثل تأكيد الذات ، والجمود ، والانبساط ، والانطواء (غلاب والدسوقي ، ١٩٩٤ : ٣٣٧) ، ووجد (Gallant , 2001) ان التوجه الديني الجوهري يرتبط ايجابيا مع التفكير الايجابي ، وسلباً مع التفكير الخرافي وعدم التسامح (Gallant,2001:20) ووجد (زعتر ، ٢٠٠٠) علاقة بين التوجه الديني (الجوهري _ الظاهري) ومستويات السلوك العدواني (اللفظي – المباشر وغير المباشر) بحيث انه كلما كان التوجه الديني ظاهرياً زادت مستويات السلوك العدواني (زعتر ، ٢٠٠٠: ١٨٣) ، ووجد (knight and Sedlacek , 1983) ان التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) هما الاكثر شيوعاً بين طلبة الجامعة وان هناك علاقة ايجابية بينهما وبين التفتح الذهني مقابل الانغلاق الذهني اذ كان ذو التوجه الديني الجوهري اكثر تفتحاً ذهنياً من ذوي التوجه الديني الظاهري في حين كان ذو التوجه الديني الظاهري اكثر انغلاقاً ذهنياً من ذوي التوجه الديني الجوهري (knight and Sedlacek,1983:5).

ان المتتبع للدراسات النفسية التي تناولت مفهوم الدين وعلاقته ببعض المتغيرات يظهر

بشكل واضح ان هناك غموضاً يحيط بتلك العلاقة ، فثمة مفهوم شائع ، بخاصة بين السياسيين والمفكرين ان المتدينين يكونون متعصبين وان المثقفين متحررين وغير متعصبين ، ولسنا معنيين هنا بطبيعة الدين ونشوئه ، فهذا موضوع يخص علماء الدين وفقهاء الشريعة ، وانما الذي يهمنا – بوصفنا سيكولوجيين – معرفة علاقة الفرد بالدين او .. مقاصده منه ، والاسباب التي تساعدنا على فهم العلاقة بين الدين والتعصب ، يشير (Batson , 1982) ، الى هذه " الاشكالية " الى ان الناس يكونون متدينين لأسباب متعددة وليس لسبب واحد .. ويمكن تصنيفهم على النحو الاتي :

١- التدين الغرضي : ويعني التوجه نحو الدين بوصفه وسيلة للحصول على اشياء اخرى ذات قيمة ، فالذهاب الى اماكن العبادة يوفر فرصة لتكوين صداقات ، او حين يكون الشخص بحاجة الى اسناد اجتماعي ، كما ان هذا النوع من التدين قد يحقق لصاحبه مكانة اجتماعية ، وبهذا يكون الدافع هنا تحقيق منفعة تهدف الى خدمة المحافظة على احترام الذات ، ويكون الوجدان الديني فيه غير ناضج .

٢- التدين الباحث عن الحقيقة : ويعني التوجه نحو الدين بوصفه سفر دائم من اجل فهم القضايا الاخلاقية والروحية المعقدة ، والمصحوب عادةً بمعتقد ان الاجابات السريعة والبسيطة ، خاطئة تماماً .

٣- التدين الحقيقي : ويعني التوجه نحو الدين الذي يحاول الناس عن طريقه ان يعيشوا دينهم ويستدخلوا تعاليمه ، ومن هذا المنظور ، فأن الدين ليس وسائل لتحقيق بعض الاهداف وليس رحلة من اجل البحث عن حقيقة ، وانما هو غاية بحد ذاته ، يكون فيه الوجدان الديني ناضجاً ويكون الانسان قد سلم له نفساً طوعاً لذاته من اجل استعماله .

وهنا يطرح تساؤل : اي من هذه التوجهات الثلاثة في الدين هو المتعصب او الاكثر تعصباً ؟

ان اصحاب التوجه الثالث منها (التدين الحقيقي) الذي يؤمن اصحابه ان الدين ليس وسيله لتحقيق غاية ، ولا هو البحث عن حقيقة الروح والاخلاق الحقيقية ، انما هو الغاية النهائية للإنسان ، وانهم يسعون ان يحققوا نوعاً من التكامل بين معتقداتهم

الدينية وهوياتهم وسلوكياتهم ، فمن المتوقع من هذا الصنف ان يكون اقل تعصباً بين المتدينين ، وما يميزهم ان الوجدان الديني عندهم يكون ناضجاً٠

اما الصنف الثاني من المتدينين ، الذين ينظرون الى الدين بوصفه رحلة بحث وتقصي دائم لفهم قضايا روحية واخلاقية معقدة فانهم يكونون من النوع المنفتح عقليا على مسائل اخرى ايضاً فكرية او علمية او ثقافية ، وهذا الصنف من المتدينين هم الاقل ميلاً نحو التعصب .

اما الصنف الاول من المتدينين الذين يتخذون من الدين وسائل للحصول على اشياء اخرى من قبيل الصداقة والمكانة والاسناد في الاوقات الصعبة فان هؤلاء يميلون الى ان يكونوا الاكثر تعصباً والاقل نضجاً في الوجدان الديني (Batson , 1982 :6)٠

وعلى الرغم من ان معظم الدراسات تشير الى ان التوجه الديني الظاهري يرتبط طردياً مع التعصب ، الا ان ذلك لا يشير بالضرورة الى ارتباط التوجه الديني الجوهري بالتسامح (Cornwell ,1983:68) (Clayborn, 1978 :458)٠

من ناحية اخرى اشارت دراسة (Herek , 1987) الى ان ذوي التوجه الديني سواء كان جوهري او ظاهري أظهروا تعصباً اكثر نحو بعض الجماعات ، وهذا يؤشر الى ان تأثير التوجه الديني يعتمد على طبيعة التعاليم الدينية فيما اذا كانت تشجع التسامح ام لا ، ومع ذلك يجدو ان ذوي التوجه الداخلي اقل تعصباً من التوجه الظاهري (Herek : 1987 : 34)٠

ويرتبط التسامح الاجتماعي بسياسات الحرية في ميدان الرقابة الاجتماعية (عبد الكريم ، ٢٠٠٨، ٢٦) وهو اعتراف بالاخر على اساس انساني بعيداً عن التفاضل العنصري (الغرباوي،٢٠٠٤: ٢٥٠) لان العنصرية والعرقية والعداوات تتنافى مع مبدأ التسامح ، فالنوع البشري يتألف من رجال ونساء وهم جميعاً آدميون ومع ذلك فهناك كثيرون ينكرون التنوع الموجود في الطبيعة ويدعون ان هناك جنساً اسمى هو بالطبع جنسهم (وطفه ،٢٠٠٥: ٤٣) ، لكن التميز اليوم يختلف عن سابقه ، فلم يبق على اساس الاصل واللون ...، بل اتخذ شكلاً جديداً يظهر في عدم قبول الآراء والافكار والمعتقدات المختلفة والسعي الى محاربتها .

ويشير (البورت،١٩٦٧) الى ان التسامح الاجتماعي يؤثر في نمو وتطور المجتمع وذلك من خلال تحرر الفرد من الكراهية ، فالمتسامح يكون آمن في ذاته ويتمتع بواقع رصين متحرراً من الاثم واللوم الاجتماعي (Allport , 1967:38) ويتمتع بمرونة في علاقاته مع الاخرين تظهر على شكل التقبل والتفهم ومشاعر الحب والمودة

والاستجابات الايجابية والتفاعل الاجتماعي السليم (محمد ، ١٩٩٩: ١٦) .

ومن جانب آخر اكد (Davidson , 1993) ان الشخص المتسامح يكون فرداً غير اناني يتمتع بحب الاخرين والتفاعل معهم وله رغبة عارمة على الصفح والمودة (Davidson , 1993: 45) في حين اشار (Berry and kalin , 1995) ان هذا النوع من الشخصيات يكون غير متمركز عرقياً .

ان دراسة سمة التسامح لها اهمية بارزة في حياة الفرد والمجتمع وعلى الاخص لدى المعلمين الذين يعدون بناة المجتمع ونهضته وبناؤه ونحن في ظروف يمر بها بلدنا الجريح من فتن ومؤامرات تستهدف وحدته الوطنية وبناؤه الاجتماعي .

وبناء على ما تقدم يسعى الباحث الى القاء الضوء على علاقة التوجه الديني بالتعصب والتسامح ، من خلال التركيز على العلاقة السببية بين الدين والتسامح ، هل الدين سبباً للتسامح ام انه سبباً للتعصب ، او هل بعض جوانب الدين سبباً بالتسامح ، وبعضهم الاخر يتسبب بالتعصب؟

لذا تنبع أهمية الدراسة الحالية من اهمية المتغيرات المدروسة فيها إذ يعد التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) من اكثر الموضوعات النفسية اهتماما في الوقت الحاضر اذ انه يرتبط بكل موقف يتعرض له الفرد وينبئ عن تنشئته الاجتماعية وقيمه الدينية ، كما ان التعصب كان وما زال متغيراً نفسياً هاماً في ادبيات العلوم الانسانية والاجتماعية اذ انه في مختلف صوره وتجلياته يؤكد على جوهر واحد قوامه الانقياد العاطفي للأفكار وتصورات تتعارض مع الحقيقة الموضوعية ، فضلا عن الى مفهوم التسامح الاجتماعي الذي يعد من اهم الموضوعات في دراسة الشخصية ومن سمات الشخصية المرغوبة ، كما انه ولفترة طويلة كان نقطة محورية في الجهود البحثية .

وتبرز اهمية الدراسة الحالية من الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة لدى اعضاء الهيئة التعليمية لما لها من دور فعال في تنشئة التلاميذ .

اهداف البحث : هدف البحث الحالي الى تعرّف :

١- مستوى التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) لدى المعلمين .
٢- مستوى التعصب لدى المعلمين .
٣- مستوى التسامح الاجتماعي لدى المعلمين.
٤- العلاقة بين التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) والتعصب لدى المعلمين .
٥- العلاقة بين التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) والتسامح الاجتماعي لدى المعلمين .

٦- العلاقة بين التوجه الديني وكل من التعصب والتسامح الاجتماعي لدى المعلمين.

حدود البحث: تقتصر الدراسة الحالية على اعضاء الهيئة التعليمية ومن كلا الجنسين العاملين في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية في محافظة واسط المركز للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦ ٠

مصطلحات البحث:

١- التوجه الديني Religious Orientation):

وقد تبنى الباحث تعريف البورت (الذي بنى مقياس التوجه لديني وفقاً لنظريته) ومن خلال تقسيمه على نوعين هما :

(الاول) – **التوجه الديني الجوهري** (Intrinsic Religious Orientation)

ويعرفه بأنه التوجه الذي يميز حياة الشخص المتعمق في عقيدته ويتخذ القيم الدينية مرشداً لسلوكه ويلتزم بتطبيقها في سلوكه اليومي .

(الثاني)- **التوجه الديني الظاهري** (Extrinsic Religious Orientation)

ويعرفه بأنه التوجه الذي يميز حياة الشخص الذي ينظر للدين على انه نمط بعمل لخدمة لذاته وحمايتها ويندر ان يتم بالقيم الدينية ، بل ويرى في كثير من الاحيان انها تمثل قيوداً على حريته الشخصية (Allport , 1959 : 257) .

اما التعريف الاجرائي للتوجه الديني هو" الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عن كل فرع من فرعي مقياس التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) ٠

٢- التعصب (Prejudice) :

- يعرفه (Allport,1958) : بأنه التفكير السيء عن الآخرين دون وجود دلائل كافية (Allport,1958:7)٠
- ويعرفه(lee, 1994) : بأنه النزوع للتطرف بالأفكار والمعتقدات التي يصعب تغيرها وتكون موجهة لطرف ما ومشبعة بالانفعال (lee, 1994 :132)٠
- ويعرفه الباحث نظرياً بالاتي: (سمة في الشخصية تؤثر في اصدار الفرد احكاماً مسبقة دون دلائل كافية) .
- ويعرفه اجرائياً لاغراض البحث الحالي بالاتي : (هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التعصب)٠

٣- التسامح الاجتماعي (Tolerance): يعرفه:

- (king , 1976): بأنه محاولة فهم المختلفين في العقيدة والرأي

والافكار والسعي في المساواة بينهم في المعاملة (king ,1967:6)٠

- (شلبي ،٢٠١١) : بأنه القدرة على استعمال العقوبة الى جانب القرار الواعي بعدم استعمال تلك القدرة (شلبي ،٢٠١٠: ٤٥)٠
- (عبد الكريم ، ٢٠٠٨) : الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلاف السلوك والرأي ولكن دون الموافقة عليها بالضرورة (عبد الكريم ، ٢٠٠٨ ، ٢٦٠)
- (آركون ، ٢٠٠٨) : الاعتراف للفرد والمواطن بحقه في ان يعبر داخل الفضاء المدني عن كل الافكار السياسية والدينية الفلسفية التي يريدها ولا احد يستطيع ان يعاقبه على آرائه الا اذا حاول فرضها بالقوة والعنف على الاخرين (اركون،٢٠٠٨: ٢٤٣)٠
- (اليونسكو،١٩٩٦) : هو احترام وقبول التنوع والاختلاف عبر الانفتاح والمعرفة وحرية الفكر والضمير والمعتقدات ، والتسامح ليس اخلاقياً فقط بل سياسي وقانوني ، وهو فضيلة تسهم في احلال ثقافة السلم محل ثقافة الحرب (اليونسكو ،١٩٩٦).

ومن خلال ما ورد من تعريفات يمكن ان يلخص الباحث التعريف الاتي :

موقف ايجابي متفهم من العقائد والافكار يسمح بتعايش الرؤى والافكار المختلفة والامتناع عن استعمال اية وسيلة من وسائل العنف .

ويعرفه اجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال اجابته على المقياس الذي اعده الباحث٠

الفصل الثاني دراسات سابقة

اولاً – دراسات تناولت التوجه الديني :

١- **دراسة (Herek, 1987):** (Religious 0rientation and Prejudice) (التوجه الديني والتعصب)٠

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بن التوجه الديني والتعصب ، وتكونت عينة البحث من (١٢٦) طالباً وطالبة كان منهم (٥٦)ذكور و (٧٠) اناث من طلبة جامعة كاليفورنيا وماركويت وميشيغان الامريكية واستعمل مقياس التوجه الديني الداخلي (Allport and Ross , 1967)٠

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها ان التوجه الديني الظاهري ارتبط طردياً مع التعصب ، في حين ان التوجه الديني الجوهري ارتبط طردياً مع التسامح (1987 , Herek :34)٠

٢- دراسة (غلاب والدسوقي ، ١٩٩٤):
(دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين التوجه الديني بشقيه الجوهري والظاهري في الاتجاه نحو العنف وخصائص الشخصية ، تكونت عينة الدراسة من (٤٥٤) طالباً وطالبة من جامعة المنيا واستعمل الباحثان عدة مقاييس لإجراء الدراسة منها مقياس التوجه الديني، تقنين (عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش) ،وقائمة آيزنك للشخصية ومقياس الاتجاه نحو العنف إعداد (امجد خيري حافظ) ، واظهرت الدراسة وجود فروق بين مرتفعي التوجه الديني الظاهري ومرتفعي التوجه الديني الجوهري ، في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية ، ووجود علاقة ارتباطية بين التوجه الديني بشقيه الجوهري والظاهري وبعض خصائص الشخصية مثل العصابية والجمود والقلق (غلاب والدسوقي ، ١٩٩٤، ٣٣٧)٠

٣- **دراسة (زعتر ، ٢٠٠٠)** : (التوجه الديني وعلاقته بالسلوك العدواني)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين التوجه الديني والسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة ، وطبقت على (٢١٢) طالباً مصرياً وسعودياً في جامعتي الازهر والزقازيق ، وبمتوسط اعمار (١١ ، ٢٠) ، واظهرت الدراسة ان هناك ارتباطاً دالاً احصائياً بين التوجه الديني (جوهري – ظاهري) وبين السلوك العدواني اللفظي لدى الطلاب المصريين والسعوديين ، كما بينت ان التوجه الديني بنوعيه مرتبط بدلالة احصائية بالعدوان (الجسدي) لدى الطلاب السعوديين (زعتر ، ٢٠٠٠: ٣٢) .

ثانياً – دراسات تناولت التعصب:

١- **دراسة (العبيدي ، ٢٠٠٥)** (التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض آليات الدفاع)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التعصب واتساق الذات وبعض آليات الدفاع النفسي ، وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية موزعين بالتساوي وفقاً لمتغير النوع ، وبعد تطبيق مقياس التعصب ومقياس اتساق الذات ، واختبار لقياس آليات الدفاع (الاسقاط ، التوحد ، التعويض) : اظهرت الدراسة عدة نتائج كان من اهمها :

١- ان التعصب العالي يرتبط بتوظيف آلية الاسقاط والتوحد وبدلالة احصائية٠
٢- هناك علاقة عكسية بين التعصب واتساق الذات (العبيدي ، ٢٠٠٥: ج-هـ)٠

٢- **دراسة (بابان، ٢٠٠٨):** (التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التعصب والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، وتكونت العينة من (٤٨٠) طالباً وطالبة ، واستعمل مقياس للتعصب وآخر للتوافق النفسي – الاجتماعي وبعد تحليل النتائج باستعمال الاختبار التائي وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون اظهرت الدراسة ان افراد العينة لديهم مستوى عال من التعصب ، وان هناك علاقة عكسية بين التعصب والتوافق النفسي – الاجتماعي (بابان ، ٢٠٠٨ : ١٠٠)٠

ثالثاً – دراسات تناولت التسامح :

١- **دراسة (Macaskill, 2003):** (الاختلافات الظرفية في التسامح بين الجنسين)

هدفت الدراسة الى تعرف الاختلافات الظرفية في التسامح بين الجنسين ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستعملت استبانة اشتملت على فقرات تناولت ثلاثة ابعاد (الصفح والتسامح ، والسعي للانتقام ، وعوامل شخصية)، كما استعملت المقابلات الافتراضية القصيرة للإجابة عليها من قبل افراد العينة ، فضلا عن الى التجارب الموقفية ، اذ يطلب من المشاركين ان تفاعلوا تفاعلاً حقيقياً ، من خلال وضعهم في مواقف تتطلب صفحاً وتسامحاً ، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) طالباً وطالبة من احدى جامعات المملكة المتحدة (١٠٦) من الذكور

و (١٠٨) من الاناث ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :

على الرغم من تساوي الجنسين في درجة الوجع والالم الا ان النساء كانت أكثر مسامحة من الرجال وبدلالة احصائية ، وعدم وجود فروق بين الجنسين في السعي للانتقام (Macaskill ,2003:48)٠

٢- **دراسة (Maselko , 2003) :** (العلاقة بين التسامح والصحة النفسية)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التسامح والصحة النفسية ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، والمسح الاجتماعي ، واستعملت المقابلة والاستبانة ادوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤٥) فرداً وكانت النساء تمثل (٥٥%) وتراوحت اعمار افراد العينة ما بين (١٨ – ٨٩سنة) وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها : وجود علاقة ارتباطية هامة بين القدرة على الصفح والتسامح وكل من درجة المعاناة النفسية ، والسعادة الشخصية والسعادة الاسرية ، واظهر ان الاشخاص الذين يتمتعون بأعلى مستوى من

التسامح والصفح هم السعداء جداً ، بالمقارنة مع من دونهم (Maselko , 2003 : 28)٠

٣-**دراسة (عبد الله ، ٢٠١١)** :(التسامح الاجتماعي وعلاقته بالشخص والنوع واساليب المعاملة الودية لدى طلبة الجامعة)٠

هدفت هذه الدراسة الى تعرف مستوى التسامح الاجتماعي لطلبة جامعة بغداد ، وتعرف الفرق في التسامح الاجتماعي تبعاً لمتغيرات(النوع ، التخصص: "علمي – انساني" ، المعاملة الوالدية) ، تكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد كان منهم (٢٩٦) طالب وطالبة من الكليات الانسانية و (٢٠٤) طالب وطالبة من الكليات العلمية ، اختيرت بالأسلوب الطبقي العشوائي ، واستعمل الباحث مقياس للتسامح الاجتماعي ومقياس اساليب المعاملة الوالدية ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها :

١- ان طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض من التسامح وبدلالة احصائية .
٢- عدم وجود فروق في التسامح الاجتماعي تعزى الى متغير النوع .
٣- عدم وجود فروق في التسامح الاجتماعي تعزى الى التخصص الدراسي .
٤- عدم وجود علاقة بين التسامح الاجتماعي واساليب المعاملة الوالدية (عبدالله ، ٢٠١١ :٢٥٦-٢٧٥)٠

٤- **دراسة (الناجم ، ٢٠١٥)**:(درجة امتلاك مدرسي التربية الاسلامية لقيم التسامح الديني)

هدفت هذه الدراسة الى تعرف درجة امتلاك مدرسي التربية الاسلامية لقيم التسامح الديني من وجهة نظرهم ، ودورهم في تنمية هذه القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين تخصص التربية الاسلامية ، واستعمل الباحث قائمة قيم التسامح الديني ، واستبانة درجة امتلاك المدرسين لقيم التسامح الديني ، واستبانة دور المدرسين في تنمية قيم التسامح الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مدرس للتربية الاسلامية و (٥٠) مشرفاً تربوياً ، وقد كشفت النتائج عن امتلاك المدرسين لقيم التسامح الديني بدرجة متوسطة ، كما كشفت عن ضعف الدور الذي يقوم به المدرسين في تنمية قيم التسامح الديني (الناجم ، ٢٠١٥ : ٥١)٠

٥- **دراسة (الحربي، ٢٠١٥)**:(التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التسامح والرضا عن الحياة لدى

معلمي التعليم العام، وكذلك معرفة الفروق في ضوء بعض المتغيرات (الخبرة – المؤهل التعليمي – مستوى الدخل – المرحلة التعليمية) واستعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي السببي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم من معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية في السعودية للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) واستعمل الباحث مقياس التسامح لـ(هيرتلند ، ٢٠٠٧) المعدل من الحربي (٢٠١٤) ، ومقياس الرضا عن الحياة لـ (الدسوقي ، ٢٠٠٨) والمعدل من (قشورة ، ٢٠١٢)، واستعمل الباحث (معامل ارتباط بيرسون ، واختبار (ت) وتحليل التباين الاحادي ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري) وسائل احصائية في تحليل البيانات٠

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها :

١- ان درجة التسامح لدى افراد العينة كان عالياً وبدلالة احصائية .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تسامح المعلمين تعزى لمتغيرات (الخبرة ، المؤهل التعليمي ، مستوى الدخل ، المرحلة التعليمية)٠

٣- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التسامح والرضا عن الحياة وبدلالة احصائية (الحربي ، ٢٠١٥: أ)٠

مناقشات الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في تناولها للمتغيرات (التوجه الديني الجوهري–الظاهري ، والتعصب ، التسامح) من دراسة الى اخرى من حيث :

١- الأهداف :

أ- <u>التوجه الديني الجوهري – الظاهري :</u> وجد الباحث تبايناً في اهداف الدراسات السابقة إذ كانت أهداف الدراسة عند (Herek , 1987) معرفة العلاقة بين التوجه الديني والتعصب ، بينما هدفت دراسة (غلاب والدسوقي ، ١٩٩٤) الى مقارنة المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف ، بينما هدفت دراسة(زعتر ، ٢٠٠٠) الى معرفة العلاقة بين التوجه الديني والسلوك العدواني .

ب- <u>التعصب:</u> هدفت دراسة (العبيدي ، ٢٠٠٥) الى معرفة علاقة التعصب واتساق الذات ببعض آليات الدفاع النفسي ، في حين هدفت دراسة (بابان ، ٢٠٠٨) الى معرفة العلاقة بين التعصب والتوافق النفسي – الاجتماعي .

ت- <u>التسامح:</u> هدفت دراسة (Macaskill,2003) الى تعرف الاختلافات الظرفية في التسامح بين الجنسين ، بينما دراسة (maselko,2003) هدفت الى الكشف

عن العلاقة بين التسامح والصحة النفسية ، في حين هدفت دراسة (عبدالله ،٢٠١١) الى معرفة التسامح الاجتماعي بالتخصص والنوع واساليب المعاملة الوالدية ، وهدفت دراسة (الناجم ، ٢٠١٥) الى معرفة درجة امتلاك معلمي الثانوية لقيم التسامح الديني ودورهم في تنميتها لدى طلبتهم ، اما دراسة (الحربي ، ٢٠١٥) فقد هدفت الى معرفة العلاقة بين التسامح والرضا عن الحياة ، في حين هدفت الدراسة الحالية الى معرفة علاقة التوجه الديني الجوهري – الظاهري بالتعصب والتسامح لدى مدرسي الثانوية .

٢- **حجم العينة** : تباينت العينات المستعملة في الدراسات السابقة من حيث الحجم من دراسة الى اخرى ، إذ بلغت في دراسة (Herek , 1987) (١٢٦) طالباً وطالبة ، في حين بلغت في دراسة (غلاب والدسوقي ، ١٩٩٤) (٤٥٤) طالباً وطالبة ، اما في دراسة (زعتر ،٢٠٠٠) فقد بلغت (٢١٢) طالباً سعودياُ ومصرياً ، اما في دراسة (العبيدي ، ٢٠٠٥) فقد بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة ، في حين دراسة (بابان ، ٢٠٠٨) بلغت (٤٨٠) طالباً وطالبة ، اما في دراسة (Macaskill , 2003) فقد بلغت (٢١٤) طالباً وطالبة ، اما في دراسة (Maselko , 2003) فقد بلغت (١٤٤٥) فرداً في حين دراسة (عبدالله ، ٢٠١١) كان حجم العينة (٥٠٠) طالباً وطالبة، في حين كان حجم العينة في دراسة (الحربي ، ٢٠١٥) (٣٠٠) معلم ، وان هذا التباين في حجم الدراسات السابقة يفيد الباحث في مقارنة حجم عينته حيث بلغت (٢٦٠) مدرساً ومدرسة في حجم عينات الدراسات السابقة .

٣- **أدوات الدراسة** : تباينت الادوات المستعملة في الدراسات السابقة من دراسة الى اخرى اذ كانت ادوات للدراسة المستعملة في دراسة (Herek , 1987) مقياس التوجه الديني الداخلي – الخارجي لـ (Allport and Roos , 1967) ، في حين استعملت دراسة (غلاب والدسوقي ، ١٩٩٤) مقياس التوجه الديني لـ (البحيري والدمرداش) وقائمة (ايزنك) للشخصية ومقياس الاتجاه نحو العنف من إعداد (احمد خيري حافظ) ، بينما استعملت دراسة (زعتر ، ٢٠٠٠) مقياس للتوجه الديني (جوهري– ظاهري) من اعداد الباحث ، في حين استعملت (العبيدي،٢٠٠٥) مقياس للتعصب وآخر لاتساق الذات ومقياس آليات الدفاع النفسي من اعداد الباحثة ، بينما في دراسة (بابان ،

٢٠٠٨) استعمل الباحث مقياس التعصب و مقياس للتوافق النفسي – الاجتماعي ، اما في دراسة (Macaskill , 2003) فقد استعمل الباحث استبانة والمقابلات القصيرة والتجارب الموقفية ادوات للدراسة ، في حين استعملت دراسة (Maselko , 2003) المقابلة والاستبانة ادوات للدراسة ، في حين استعملت دراسة (عبدالله ، ٢٠١١) مقياس للتسامح الاجتماعي ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية ، اما دراسة (الناجم ، ٢٠١٥) فقد استعمل الباحث قائمة لقيم التسامح الديني واستبانة ادوات للدراسة ، اما (الحربي ، ٢٠١٥) فقد استعمل مقياس لقياس التسامح واخر لقياس الرضا الوظيفي .

٤- **الوسائل الاحصائية** : لقد وجد الباحث تبايناً وتشابهاً في الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة من دراسة الى اخرى ، اذ كانت الوسائل الاحصائية المستعملة في دراسة (Herek , 1978) هي معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) ، في حين استعملت دراسة (غلاب والدسوقي ، ١٩٩٤) معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) والوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وكذلك دراسة (زعتر ، ٢٠٠٠) استعملت معامل ارتباط بيرسون ، اما دراسة (العبيدي ، ٢٠٠٥) فقط استعملت معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعادلة سبيرمان براون والاختبار التائي لعينة واحدة و معادلة الفاكرونباخ ، ومربع كاي لعينة واحدة ، ومعامل الارتباط المتعدد ، بينما استعملت دراسة (بابان ، ٢٠٠٨) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون وسائل احصائية .

٥- **النتائج** : وجد الباحث تبايناً في نتائج الدراسات السابقة من دراسة الى اخرى اذ اشارت نتائج دراسة (Herek , 1987) وجود علاقة طردية بين التوجه الديني الظاهري والتعصب ، في حين ارتبط التوجه الديني الجوهري مع التسامح ، بينما اشارت دراسة (غلاب والدسوقي ، ١٩٩٤) الى ان ذوي التوجه الديني الظاهري يميلون الى العنف على العكس من ذوي التوجه الديني الجوهري ، في حين اشارت دراسة (زعتر، ٢٠٠٠) الى ان ذوي التوجه الديني بنوعيه

الجوهري والظاهري يميلون الى العدوان ، واشارت دراسة (العبيدي ، ٢٠٠٥) الى ان التعصب العالي يرتبط بتوظيف آلية الاسقاط والتوحد ، ويرتبط عكسياً باتساق الذات ، في حين اشارت دراسة (بابان ، ٢٠٠٨) الى وجود علاقة عكسية بين التعصب والتوافق النفسي – الاجتماعي ، وقد اشارت دراسة (Macaskill,2003) الى ان الذكور اكثر تسامحاً من الاناث ، في حين اشارت دراسة (Maselko , 2003) الى ان التسامح يرتبط مع السعادة الشخصية والاسرية ، واشارت دراسة(عبدالله ، ٢٠١١) الى ان التسامح لن يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية ، ولا توجد فروق في التسامح الاجتماعي تعزى للجنس والتخصص الدراسي٠

الفصل الثالث: اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قام بها الباحث بدءاً بتحديد منهج البحث ومجتمع البحث ، واختيار العينة المناسبة والادوات المستعملة في قياس متغيرات البحث (التوجه الديني الجوهري – الظاهري ، والتعصب والتسامح) واستعمال الوسائل الاحصائية في معالجة البيانات من اجل التحقق من اهداف البحث.

مجتمع البحث وعينته :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمي المرحلة الابتدائية في محافظة واسط المركز البالغ عددهم (٤٦١٧) معلماً ومعلمة ، كان منهم (٢٠٠٠) ذكور ، و(٢٦١٧) اناث وتكونت العينة من (٢٤٠) معلماً ومعلمة اي بنسبة (٥%) من مجتمع البحث الذين اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (١٠٠) معلم و (١٤٠) معلمة .

ادوات البحث :

١- مقياس التوجه الديني الجوهري – الظاهري

تبنى الباحث مقياس التوجه الديني لـ(الاعرجي ، ٢٠٠٧) وتم استخراج الصدق الظاهري له من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية ، الذين ابدوا موافقتهم بنسبة اكثر من (٨٠%) على استعماله ، وقام الباحث كذلك باستخراج ثباته بطريقة اعادة التطبيق ومن خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون ، فقد كان معامل الارتباط (٠،٨٠) وهو مؤشر جيد للثبات ، ويتكون المقياس من تعليمات الاجابة و(٣٨) فقرة ، تقيس التوجه الديني بشكل عام ، واغلب الفقرات ايجابية باستثناء الفقرات (٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٣٢) فهي سلبية او عكسية ٠ ويقابل كل فقرة

مدرج رباعي (دائما ، احيانا ، نادرا ، لا) وفي التصحيح تعطى الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي بالنسبة للفقرات الايجابية ، اما الفقرات السلبية فتعطى درجة(٤) الى البديل (لا) ثم (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي لباقي الفقرات ، وبالنظر الى ان المقياس يضم (٣٨) فقرة ، فأن اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب تبلغ (٣٨×٤=١٥٢) ، بينما تكون اقل درجة هي (٣٨×١=٣٨) ، اي ان الوسط الفرضي يساوي (١٥٢+٣٨÷٢=٩٥)٠ويحتوي المقياس على مقياسين فرعيين احدهما لقياس التوجه الديني الجوهري وتمثله الفقرات الزوجية باستثناء الفقرة الاخيرة رقم (٣٨) ومجموعها (١٨) فقرة ، اما المقياس الآخر فهو لقياس التوجه الديني الظاهري وعدد فقراته (٢٠) فقرة وهي الفقرات الفردية بالإضافة الى الفقرة الاخيرة رقم (٣٨)٠ وبذلك فأن اعلى درجة يمكن الحصول عليها على مقياس التوجه الديني الجوهري الفرعي هي (٧٢) لتمثل اعلى حالات التوجه الديني الجوهري ، اما الوسط الفرضي فمقداره (٤٥) ، اما بالنسبة لمقياس التوجه الديني الظاهري الفرعي فأن اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٨٠) لتمثل اعلى حالات التوجه الديني الظاهري ، اما اقل درجة يمكن الحصول عليها فهي (٢٠) لتمثل ادنى حالات التوجه الديني الظاهري ، اما الوسط الفرضي فمقداره (٥٠)٠

٢ – مقياس التعصب :

تبنى الباحث مقياس (رحيم ، ٢٠٠٧) وقد تم استخراج الصدق الظاهري له من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية ، الذين ابدو موافقتهم بنسبة اكثر من (٨٥%) على استعماله وقام الباحث كذلك بأستخراج ثباته بطريقة اعادة التطبيق من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون ، وكان معامل ثباته (٨٠%) ، ويتكون المقياس من (٧٦) فقرة امام كل فقرة تدرج اجابة خماسي (موافق جداً ، موافق ، لا رأي لي ، معارض ، معارض جداً) وكانت اوزانها (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية ، وتوزعت الفقرات على المكونات الثلاث المقياس وهي المكون (العرفي ، الوجداني ، السلوكي) وضمن كل مكون خمسة اتجاهات تعصبية هي (الديني ، القومي ، المذهبي ، السياسي ، العشائري) وكانت اعلى درجة للمقياس (٣٨٠) وادنى درجة (٧٦) وبوسط فرضي مقداره (٢٢٨)٠

٣ – مقياس التسامح:

تبنى الباحث مقياس التسامح لهيرتلند (Heartland for Givenees scale , 2007) ويتكون هذا المقياس من ثمانية

عشر عبارة لقياس ثلاثة ابعاد ، البعد الاول يقيس التسامح للذات ويتكون من ست عبارات وارقامها من (١-٦) والبعد الثاني يقيس التسامح مع الاخرين ويتكون من ست عبارات وارقامها من (٧-١٢) والبعد الثالث يقيس التسامح للمواقف غير المتحكم بها ويتكون من ست عبارات وارقامها من (١٣-١٨) ، المقياس سداسي التقدير ويتراوح من (١-٦) درجات ، المقياس له درجة لكل بعد تقاس على حدة وكذلك له درجة كلية للمجموع (التسامح) قام بترجمته الى اللغة العربية (سلامة ، ٢٠١٢) المقياس في صورته العربية ، وقام (سلامة ، ٢٠١٢) باختصار مقياس التقدير الى (٤) اختيارات بدلاً من (٦) اختيارات ، وقد استخدم الباحث المقياس الذي قام بترجمته (سلامة ، ٢٠١٢)٠

طريقة تصحيح المقياس:

عبارات المقياس متدرجة تدرج رباعي على النحو الاتي (تقريباً في اغلب الاحيان اكون على خطأ ، في كثير من الاحيان اكون على خطأ ، في اكثر الاحيان اكون على صواب ، تقريباً في اغلب الاحيان اكون على صواب) والتي تكون اوزانها كالاتي (١،٢،٣،٤) على التوالي٠

علماً ان العبارات رقم (٢،٤،٦،٧،٩،١١،١٣،١٥،١٧) عبارات سالبة، وان العبارات (١٨ ، ١٦ ، ١٢ ، ١٠ ، ٨ ، ٥ ، ٣ ، ١) عبارات موجبة ، وفي ما يخص الدرجة الكلية للمقياس فيمكن حسابها كالاتي :

١- الدرجة من (١٨-٣٥،٥) تشير الى ان الفرد عادة لا يكون متسامح مع نفسه والاخرين وكذلك المواقف غير المتحكم فيها٠

٢- الدرجة من (٣٦- ٥٣،٥) تشير الى ان الفرد يكون متسامح بدرجة معتدلة مع نفسه والاخرين والمواقف غير المتحكم فيها .

٣- الدرجة من (٥٤- ٧٢) تشير الى ان الفرد متسامح بدرجة عالية مع نفسه والاخرين والمواقف غير المتحكم فيها .

وتم استخراج الصدق الظاهري له من خلال عرضه على مجموعه من المختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية ، وهي ذات المجموعة التي عرض عليها مقياس التوجه الديني ومقياس التعصب ، وقد ابدوا موافقتهم بنسبة اكثر من (٨٠%) على استعماله ، وكذلك قام الباحث باستخراج ثباته بطريقة اعادة التطبيق ومن خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون فقد كان معامل الثبات (٠،٨٠).

التطبيق النهائي: طبقت المقاييس الثلاثة مقياس (التوجه الديني الجوهري- الظاهري)

ومقياس (التعصب) ومقياس (التسامح) على افراد عينة البحث الحالي البالغة (٢٤٠) معلماً ومعلمة ، اذ قام الباحث بتوزيع المقاييس الثلاثة سوية على معلم ومعلمة من عينة البحث ، وتوضيح بعض الفقرات لهم وكيفية الاجابة عنها اذ بلغ متوسط زمن الاجابة لكل فرد (٣٥) دقيقة .

الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث في استخراج نتائج البحث نظام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Sciences)

واستعملت من خلاله الوسائل الاحصائية الاتية :

١- الوسط الحسابي٠
٢- الانحراف المعياري٠
٣- الاختبار التائي لعينة واحدة٠
٤- معامل ارتباط بيرسون٠
٥- الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل الارتباط٠

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول : مستوى التوجه الديني (الجوهري- الظاهري) لدى المعلمين٠

للتحقق من هذا الهدف من خلال تطبيق المقياس على المعلمين والمعلمات افراد العينة وتحليل النتائج التطبيق احصائياً ، بحسب المقياسين الفرعيين للتوجه الديني (الجوهري – الظاهري) بينت نتائج التحليل الاحصائي الاتي :

أ- التعرف على مستوى التوجه الديني الجوهري لدى المعلمين :

لقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات العينة (٥١،٧٠) درجة بانحراف معياري مقداره (١٣،٣٢) ، وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٥) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) لاختيار الفرق بين المتوسطين ، ظهر ان القيمة المحسوبة قد بلغت (٧،٧٩٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠١) ودرجة حرجة (٢٣٩) والجدول (١) ويوضح ذلك٠

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المعلمين والمعلمات على مقياس التوجه الديني الجوهري

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		متوسط الدلالة (٠،٠١)
					المحسوبة	الجدولية	
التوجه الديني الجوهري	٢٤٠	٥١،٧٠	١٣،٣٢	٤٥	٧،٧٩٩	٢،٥٨	دال

وهذا مؤشر على ان المعلمين لديهم مستوى اعلى من المتوسط بالتوجه الديني الجوهري ، وتشير هذه النتيجة الى ان المعلمين يمارسون حياتهم وفقاً لقيمهم ومعتقداتهم الدينية ، ويتخذون منها مرشداً وموجهاً لسلوكياتهم اليومية ، ومن المعروف ان التوجه الديني يكون اعلى عند المتعلمين ، ويمثل المعلمين الشريحة المتعلمة بالمجتمع ، وان البيئة التي يعيشون فيها هي بيئة دينية تربوية مستمدة من المجتمع٠

ب- التعرف على مستوى التوجه الديني الظاهري لدى المعلمين والمعلمات:

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات العينة (٤٢،٢٥) درجة وانحراف معياري مقداره (١١،٣٨) ، وهو اقل من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٥٠) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٠،٥٥٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠١) ودرجة حرجة (٢٣٩) والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المعلمين والمعلمات على مقياس التوجه الديني الظاهري

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠١)
					المحسوبة	الجدولية	
التوجه الديني الظاهري	٢٤٠	٤٢،٢٥	١١،٣٨	٥٠	١٠،٥٥٨	٢،٥٨	دال

وهذا مؤشر على ان افراد العينة لديهم توجه ديني ظاهري اقل من المتوسط ، بمعنى انهم لا يستعملون الدين وسيلة للحصول على المنافع الشخصية والاجتماعية ، وهذا ينسجم مع شريحة المعلمين الذين اوكل اليهم المجتمع تنشئة ابنائه٠

٣- الهدف الثاني: مستوى التعصب لدى المعلمين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات العينة (٢١٠،١٨) درجة وانحراف معياري مقداره (١٦،٥٢) وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (٢٢٨) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٦،٧١٦) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢،٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠١) ودرجة حرجة (٢٣٩) وجدول (٣) يوضح ذلك٠

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المعلمين والمعلمات على مقياس التعصب

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠١)
					المحسوبة	الجدولية	
التعصب	٢٤٠	٢١٠،١٨	١٦،٥٢	٢٢٨	١٦،٧١٦	٢،٥٨	دال

وتشير هذه النتيجة الى ان المعلمين من افراد العينة ليس لديهم تعصب ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان شريحة المثقفين ومنهم المعلمين انهم اشخاص منفتحين وانهم ينظرون الى العالم على انه حميمي وعدم تقويمهم للناس على وفق اتفاقهم او اختلافهم معهم ، وهذا ينسجم مع التوجهات النظرية التي تشير الى انه كلما زاد الفرد في مستواه العلمي كلما قل او انعدم التعصب لديه ، كما ان مجتمع الكوت متماسك عشائرياً و اجتماعياً ولم يشهد تمييزاً عرقياً او مذهبياً او قومياً٠

٣- الهدف الثالث: مستوى التسامح لدى المعلمين:

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات العينة (٥٢،١٧) درجة وانحراف معياري مقداره (١٥،١٢) ، وهو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٥) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test)لاختبار الفرق بين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٧،٣٤٦)

وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢،٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠١) ودرجة حرية (٢٣٩) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المعلمين والمعلمات على مقياس التسامح

المتغير	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠١)
					المحسوبة	الجدولية	
التسامح	٢٤٠	٥٢،١٧	١٥،١٢	٤٥	٧،٣٤٦	٢،٥٨	دال

وتشير هذه النتيجة الى ان مستوى التسامح لدى افراد العينة كان عالياً ، ويرجع الباحث هذه النتيجة الى ان عملية التسامح هي في الاساس ، عملية تفكير ايجابي ، وطريقة تفكير سوية واقعية متفتحة ومتكاملة ، وهي بالتالي عملية ترتبط الى حد كبير بالحالة النفسية ، اذ ان مهنة التعليم من اسمى المهن ، وعلى الرغم من كثرة الضغوط على المعلم ، الا ان القيم السامية التي يتميز بها المعلمون تجعل مستوى التسامح لديهم عالياً .

٤- الهدف الرابع: العلاقة بين التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) والتعصب لدى المعلمين .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون مرتين ، مرة لإيجاد العلاقة الارتباطية بين التوجه الديني الجوهري والتعصب ، ومرة ثانية لإيجاد العلاقة الارتباطية بين التوجه الديني الظاهري والتعصب ، وقد اظهرت النتائج ما يأتي :

أ- كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التوجه الديني الجوهري والتعصب مقدارها (-٠،٣٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١) ودرجة حرية (٢٣٨) والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين التوجه الديني (الجوهري–الظاهري) والتعصب

العلاقة بين المتغيرين	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠١)
			المحسوبة	الجدولية	
التوجه الديني الجوهري × التعصب	٢٤٠	-٠،٣٩	٦،٥٣٤	٢،٥٨	دالة
التوجه الديني الظاهري × التعصب	٢٤٠	٠،٤٦	٧،٩٩٢	٢،٥٨	دالة

مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين التوجه الديني الجوهري والتعصب لدى المعلمين ، بمعنى انه كلما زاد التوجه الديني الجوهري قل مستوى التعصب ، وكلما قل التوجه الديني الجوهري زاد التعصب ٠

ب- يتضح من الجدول (٥) ان قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التوجه الديني الظاهري والتعصب كان مقداره (٠،٤٦) وهي دالة احصائياً بمعنى انه توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين التوجه الديني الظاهري والتعصب لدى افراد العينة بمعنى كلما زاد التوجه الديني الظاهري زاد التعصب ، وكلما قل التوجه الديني الظاهري قل التعصب ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Herek, 1987)٠

٥- الهدف الخامس: العلاقة بين التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) والتسامح لدى المعلمين.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون مرتين ، مره لإيجاد العلاقة الارتباطية بين التوجه الديني الجوهري والتسامح ، ومرة ثانية لإيجاد العلاقة الارتباطية بين التوجه الديني الظاهري والتسامح ، وقد اظهرت النتائج ما يأتي :

أ- كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التوجه الديني الجوهري والتسامح مقدارها (٠،٤٤) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١) ودرجة حرية (٢٣٨) والجدول (٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)

معاملات الارتباط بين التوجه الديني (الجوهري–الظاهري) والتعصب

العلاقة بين المتغيرات	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠١)
			المحسوبة	الجدولية	
التوجه الديني الجوهري × التسامح	٢٤٠	٠،٤٤	٧،٥٥٩	٢،٥٨	دال
التوجه الديني الظاهري × التسامح	٢٤٠	٠،١٢	١،٨٦	٢،٥٨	غير دال

مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التوجه الديني الجوهري والتسامح ، بمعنى انه كلما زاد التوجه الديني الجوهري زاد التسامح ، وكلما قل التوجه الديني الجوهري قل التسامح ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Herek, 1987)٠

ب – يتضح من الجدول (٦) ان قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التوجه الديني الظاهري والتسامح كان مقداره (٠،١٢) وهي غير دالة احصائياً و بمعنى انه لا توجد علاقة ارتباطية بين التوجه الديني الظاهري والتسامح٠

الفصل الخامس:

يتناول الباحث في هذا الفصل الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث والتوصيات والمقترحات .

اولاً – الاستنتاجات

بناء على ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج استنتج الباحث ما يأتي :

١- ان افراد عينة البحث لديهم مستوى عالي من التوجه الديني الجوهري .

٢- ان افراد عينة البحث لديهم مستوى منخفض من التوجه الديني الظاهري .

٣- ان افراد عينة البحث لديهم مستوى عالي من التسامح الاجتماعي .

٤- ان افراد عينة البحث لديهم مستوى منخفض من التعصب .

٥- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين التوجه الديني الجوهري والتعصب .

٦- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين التوجه الديني الجوهري والتسامح الاجتماعي .

٧- هناك علاقة ارتباطية طردية بين التوجه الديني الظاهري والتعصب .

٨- لا توجد علاقة بين التوجه الديني الظاهري والتسامح الاجتماعي .

ثانياً التوصيات

١- تأكيد دور التوجه الديني الجوهري بوصفه مصدراً اساسيا لتحقيق التسامح الاجتماعي من خلال المؤسسات التربوية والدينية الرسمية وغير الرسمية .

٢- تصميم وتطبيق برامج تدريبية للمعلمين ارشادية لرفع مستوى التسامح .

٣- تأكيد دور التوجه الديني الجوهري وليس الظاهري النفعي.

ثالثا – المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث ، يقترح الباحث الآتي :

١- اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين التوجه الديني وبعض خصائص وسمات الشخصية مثل (موقع الضبط ، قوة الانا ، الايجابية ، معنى الحياة)٠

٢- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تأخذ بعين الاهتمام المتغيرات الديمغرافية٠

٣- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مدرسي المرحلة الثانوية٠

المصادر العربية والاجنبية

١. آركون، محمد(٢٠٠٨): في التسامح :مقارنة بين الاديان والعقل الحديث ،مجلة قضايا اسلامية معاصرة ، العدد(٣٧-٣٨)،مركز دراسات فلسفة الدين،بغداد٠

٢. الاعرجي ، إبراهيم مرتضى إبراهيم (٢٠٠٧) : فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد٠

٣. الحجار، بشير ابراهيم ورضوان ،عبد الكريم سعيد (٢٠٠٦) :التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) ، المجلد (١٤) ، العدد(١)٠

٤. بابان، وليد خالد عبد الكريم (٢٠٠٨): التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية٠

٥. بيرت ، سيريل (١٩٨٥) : علم النفس الديني ، ترجمة سمير عبده ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، لبنان٠

٦. التل ،شادية(٢٠٠٥): علم النفس التربوي في الاسلام ،عمان،دار النفائس للنشر والتوزيع٠

٧. التل ،شادية(٢٠٠٦): الشخصية من منظور اسلامي ،اربد ، دار الكتاب الثقافي٠
٨. الحربي، فهد بن مصنات حجاج(٢٠١٥): التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى٠
٩. رحيم ،هند صبيح (٢٠٠٧) : بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد٠
١٠. زعتر ، محمد عاطف رشاد (٢٠٠٠):العلاقة بين التوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية ، المجلد (١٠)، العدد ابريل ، الرياض٠
١١. شلبي ، امينة ابراهيم محمد(٢٠١١): القيم كمُنبئات بالرضا عن الحياة، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،٢١(٧٢)٠
١٢. عبد العال ،محمد(٢٠٠٧): السلوك الانساني في الاسلام ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع٠
١٣. عبد الكريم ، ناهدة(٢٠٠٨): المشهد العراقي ٠٠ جدلية العنف والتسامح ، عن ثقافة اللاعنف في التعامل مع الاخر ، وقائع المؤتمر المركزي لجامعة السليمانية في بيت الحكمة ، بغداد٠
١٤. عبد الله ، فيصل نواف(٢٠١١): التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس والمعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد(٢٨)٠
١٥. العبيدي ، خمائل خليل ابراهيم (٢٠٠٥): التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض اليات الدفاع ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم علم النفس٠
١٦. الغرباوي ، ماجد(٢٠٠٤): التسامح ومنابع اللاتسامح ، مجلة قضايا اسلامية معاصرة العدد(٢٨-٢٩)، مركز فلسفة الدين،بغداد٠
١٧. غلاب،محمود والدسوقي،محمد (١٩٩٤): دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد(٤)،عدد(٣)٠
١٨. محمد، لمياء جاسم (١٩٩٩): التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب تنشئتهم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد٠

١٩.موسى، رشاد(١٩٩٣):علم النفس الديني، مصر: دار عالم المعرفة٠

٢٠.الناجم ،محمد عبد العزيز عبد المحسن (٢٠١٥): درجة امتلاك معلمي التربية الاسلامية لقيم التسامح الديني ودورهم في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد(١٣٧)٠

٢١.نجاتي ،محمد (١٩٨٢):القرآن وعلم النفس،القاهرة،:دار الشروق٠

٢٢.وطفه ،علي اسعد(٢٠٠٥): التربية على قيم التسامح ، مجلة التسامح ، العدد(١١)،سلطنة عمان٠

٢٣.اليونسكو (١٩٩٦): منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، رسالة اليونسكو ، اذار – ص٣٤ ٠

orientation, and racial prejudice. Journal for the Scientific Study of Religion, 15, 29-45.

24. Allport, G. W. (1950): The individual and his religion. New York: Macmillan.

25. Allport, G.W. (1954): The Nature of Prejudice. New York: Doubleday.

26. Allport, Gordon W.; Ross, J. Michae (1967): Personal religious orientation and prejudice, Journal of Personality and Social Psychology, Vol 5(4), 432-443.

27. Batson, C.D., Batson, Daniel (1982): Religion and the Individual. New York: Oxford University Press. ISBN 0-19-506208-6.

28. Batson, C.D., Naifeh, S.J., & Pate, S. (1978): Social desirability, religious

29. Berry, J. W.; Kalin, Rudolf (1995): Multicultural and ethnic attitudes in Canada: An overview of the 1991 National Survey. Canadian Journal of Behavioral Science/Revue canadienne des sciences du comportment, Vol 27(3), Jul 1995, 301.

30. Byrne.P.A (1984): Religious Studies, Volume 20 / Issue 03 / Copyright © Cambridge University Press.

31. Clayborne, J.L. (1978). Blacks and gay liberation. In Jay, K., & Young, A. (Eds.), Lavender

culture (pp. 458-465). New York: Jove.

32. Cornwell, A. (1983): Black lesbian in white America. Tallahassee, FL: Naiad Press.
33. Davidson, D. L. (1993): Forgiveness and narcissism: Consistency in experience across real and hypothetical situations. Dissertation Abstracts International, 54, 27-46.
34. Donahue, M. J. (1985): Intrinsic and extrinsic religiousness: review and meta-analysis. Journal of Personality and Social Psychology, 48(2), 400-419.
35. Duck, R. J., & Hansberger, B. (1999): Religious orientation and prejudice: The role of religious proscription, right-wing authori- tarianism, and social desirability. International Journal for the Psychology of Religion, 9, 157-179.
36. Gallant, M. Christina (2001): Existential Expedition, religious orientation and personal meaning.
37. Goleblowska, E.A. (2004): Religious Tolerance in Poland. International Journal of Public Opinion Research, 16, 391-416.
38. Hassan, M.K., Parental influence on children's prejudice. Social Change, (1983): 13 (2) 40.
39. Herek G, M (1987): Religious Orientation and Prejudice: A Comparison of Racial and Sexual Attitudes, Personality and Social Psychology Bulletin, 13(1), 34-44.
40. James, B. (2002): High Stress life events and Spiritual development, Journal of Psychology and Theology, 27.3: 250-260.
41. Kaplan, Howard B, Cynthia Robbins, and Steven S. Martin, (1999): "Antecedents of Psychological Distress in Young Adults: Self-Rejection, Deprivation of Social Support and Life Events," Journal of

Health and Social Behavior. 24(3): 230-244.

42. King, P.(1976): Toleration, New York: St. Martin's Press.
43. Knight, G. Dian & Sedlacek, E, William .n.d: The religious – orientation of college students, university of Maryland, U. S. A.
44. Lee Cronk (1994): The Use of Moralistic Statements in Social Manipulation: A Reply to Roy A. Rappaport. Zygon 29 (3):351-355.
45. Lee, A. C (1994): Organizational Behavior with Adults "J. of American Psychology, vol. 7 No. 3 P. 132-138.
46. MacAskill, Ann(2002): Forgiveness of Self and Others and Emotional Empathy, The Joumal of Social Psvcholoav. 2002.142(5). 663-665.
47. Mary Jo Meadow, Richard D. Kahoe (1984): religion in individual lives, Harper & Row.
48. Maselko, E Loucks, (2003): Forgiveness is Associated with Psychological Health: Findings from the General Social Survey, Paper presented at the First Conference on the Scientific Findings About Forgiveness.
49. Pfeifer, S & Ursula, W (1995): "Psychopathology and religious commitment: A con- trolled study". Psychopathology, Vol. 28, No. 2.
50. Scodel, Alvin; Mussen, Paul (1953): Social perceptions of authoritarians and nonauthoritarians, The Journal of Abnormal and Social Psychology, Volume 48 (2) – Apr 1.

ملحق (١) مقياس التوجه نحو الدين (الجوهري–الظاهري)

عزيزي المعلم ٠٠ المعلمة٠٠٠

تحية طيبة٠٠٠٠

ت	العبارات	الخيارات			
		دائما	احيانا	نادرا	لا
١	يمكنني الحكم على مدى تدين الاخرين من مظهرهم٠				
٢	ديني يجعل لحياتي معنى٠				
٣	اتصدق على الفقراء اوقات الشدة والازمات٠				
٤	من المهم لي ان اكرس وقتا للتعبد والتامل٠				
٥	يوحي مظهري على مدى تديني٠				
٦	اكره المشاركة في المناسبات الدينية٠				
٧	احرص على انتقاء اصدقائي من اماكن العبادة٠				
٨	خشوعي اثناء التعبد بمفردي يختلف عن خشوعي اثناء التعبد مع الاخرين٠				
٩	اصلي لدفع البلاء والضرر٠				
١٠	سلوكياتي اليومية تتعارض مع عقيدتي الدينية٠				
١١	التزم بأداء فرائض ديني اوقات الشدة والازمات٠				
١٢	ديني يعيق من طموحاتي وتطلعاتي المستقبلية٠				
١٣	اصلي كي تستجاب دعواتي٠				
١٤	يساعدني ديني على اكتشاف نفسي٠				
١٥	اقسم بمقدساتي حتى يصدقني الاخرون٠				
١٦	ديني يقيد حياتي الدراسي والعملية٠				
١٧	اقلد الاخرين عندما اكون معهم في مناسبة دينية٠				
١٨	احرص على قراءة الكتب الدينية٠				
١٩	التزم دينيا لأحصل على التقدير والاحترام من الاخرين٠				
٢٠	احب التعرف على معتقدات الديانات الاخرى٠				
٢١	احرص على القيام بعباداتي وفرائضي امام الاخرين٠				
٢٢	اهتم بالتفسيرات الدينية للمسائل الطبيعية والكونية٠				
٢٣	ادعو الاخرين للالتزام بتعاليم ديني اكثر مما ادعو نفسي٠				
٢٤	احرص على تطبيق تعاليم ديني في تعاملاتي اليومية٠				
٢٥	احرص على ان يكون دعائي او تعبدي بصوت مسموع للاخرين٠				
٢٦	اكفر عن سيئاتي طبقا لتعاليم ديني٠				
٢٧	اتشجع في طلب المساعدة من اساتذتي في اوقات المناسبات والاعياد الدينية٠				
٢٨	اتصرف بحسب ما يمليه علي ديني٠				
٢٩	اشارك في الطقوس والمناسبات الدينية لأنني اخشى ملامة الاخرين لي٠				
٣٠	يساعدني ديني على التخطيط لحياتي٠				

٣١	احب ان يمتدحني الاخرون عند ممارستي للطقوس الدينية٠				
٣٢	اجد صعوبة في العيش طبقا لمعتقداتي الدينية٠				
٣٣	اتحاشى تكوين صداقة مع غير الملتزمين دينيا٠				
٣٤	احب اثارة الاسئلة الدينية٠				
٣٥	اطرح نفسي كملتزم دينيا امام المسؤولين٠				
٣٦	نظرتي الكاملة للحياة مستمدة بالأساس من ديني٠				
٣٧	استخدم ديني او مذهبي لأحصل على المساعدة من الاخرين٠				
٣٨	اتشجع لطلب المساعدة من الاخرين في اماكن العبادة٠				

اقرأ العبارات الواردة ادناه بأمعان،ثم بين درجة انطباقها عليك او عدم انطباقها عليك من خلال بدائل الاجابة الموضوعة امام كل واحدة منها ، وذلك بوضع علامة (صح) تحت ما تراه مناسبا من هذه البدائل وامام كل عبارة٠٠ وشكرا لتعاونك مع الباحث٠

الملحق (٢) مقياس الاتجاهات التعصبية

أخي المعلم... اختي المعلمة٠٠٠

تحية طيبة...

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن اتجاهك حول بعض القضايا الاجتماعية لذا نرجو قراءة الفقرات بصورة دقيقة والأجابة عنها بموضوعية بحيث تعكس فعلاً ما تشعر به حيال هذا الموضوع وطبيعة اتجاهك نحوها، ولا تترك أية فقرة دون أجابة واختيار بديل واحد فقط لكل فقرة وأن الأجابات عنها ستكون سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط فلا داعي لذكر الأسم، وتقبلوا شكر الباحث وتقديره٠٠٠

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	لا رأي لي	معارض	معارض جداً
١	ارى ان المذهب الحقيقي الذي اعتنقة هو المذهب الوحيد الصحيح					
٢	ارى ان معتقدات مذهبي اقرب الى الحقيقة من أي مذهب اخر					
٣	اعتقد ان كل انسان الحق في الدفاع عن المذهب الذي يعتنقه .					
٤	حينما اختار صديقاً لا افكر بالمذهب الذي ينتمي اليه .					
٥	احب ان يكون زملائي من نفس مذهبي .					
٦	يزعجني حينما ارى ممارسة طقوس تعود لمذهب اخر					
٧	يزعجني ان يتزوج شخص من أسرتي من مذهب اخر					
٨	اعمل على انجاز جميع الواجبات التي يفرضها علي مذهبي .					
٩	اسعى لاقامة علاقات صداقة مع افراد المذاهب الاخرى .					
١٠	اتسامح مع الافراد الذين لديهم معتقدات مذهبية مختلفة عني					
١١	افكر ان تكون الحقوق متساوية بين أي حزب والأحزاب الاخرى					
١٢	ارى ان يسود الاحترام والود المتبادل بين الأحزاب					
١٣	اعتقد ان مصلحة الشعب الواحد هي تعدد الاحزاب السياسية					
١٤	احب ان يشارك الاصدقاء من الاحزاب الاخرى في صنع القرار					
١٥	افضل ان لا يكون في وطني سوى حزباً واحداً فقط					
١٦	يزعجني ان تمارس بعض الأحزاب سلوكا" متطرفا" مع الاحزاب الاخرى.					
١٧	افرح عندما اقرأ في الصحافة المحلية والعربية والعالمية عن افكار ومبادىء الحزب الذي افضله على غيره من الاحزاب الاخرى .					
١٨	اعمل على جمع شمل الافراد الذين ينتمون الى الاحزاب المختلفة .					
١٩	انفذ توجيهات افراد الحزب الذي اؤيده فقط .					

٢٠	اتبنى افكار جميع الاحزاب التي تخدم الصالح العام فقط .						
٢١	ينبغي أن يشترك الاحزاب مع بعضها لدعم الأقتصاد الوطني .						
٢٢	ان انتماء الفرد لاي حزب لاينبغي تنازله عن قيمه وتقاليده وعاداته						
٢٣	اعتقد ان شعور الفرد بالامان مقترن بالالتزام بأعراف العشيرة						
٢٤	اعتقد بان عشيرتي اكثر اصالة من غيرها						
٢٥	ارى ان الالتزام بعادات العشيرة وتقاليدها يؤدي الى تخلف المجتمع						
٢٦	اعتقد ان تمسكي بعادات عشيرتي وقيمها الاجتماعية يؤدي الى ضعف الترابط الاجتماعي						
٢٧	اعتقد ان الالتزام بالوقوف مع ابناء عشيرتي في كل الاحوال واجب علي						
٢٨	ارغب ان يتزوج الفرد من ابناء العشائر الأخرى						
٢٩	اشعر بالراحة عندما اشارك افراد عشيرتي والعشائر الأخرى في السراء والضراء .						
٣٠	ارغب ان اتفاخر بافراد عشيرتي مهما كانوا						
٣١	يزعجني ان يسيء أي فرد الى عشيرتي						
٣٢	اود ان يكون ابناء عشريتي معظمهم مسؤولين في الدولة						
٣٣	افضل ان أنتحى عن العشيره اذا حاولت إيذاء الآخرين						
٣٤	اعمل مع افراد عشيرتي لاجل رفع مكانتها بين العشائر الاخرى .						
٣٥	اخدم الوطن عندما اكلف باعمال حتى وان كانت غير منسجمة مع افكار عشيرتي .						
٣٦	ان الاعمال التي تقوم بها عشيرتي هي صحيحة دائما".						
٣٧	تمسكي بعادات العشيرة وقوانينها يضعف هيبة الدولة وقوتها .						
٣٨	العمل بقيم ومعتقدات العشيرة يؤدي الى صراع بين العشائر						
٣٩	حينما ينتمي جميع الناس الى دين واحد تزول المشاكل والنزاعات						
٤٠	اعتقد من الافضل ان يمتلك الفرد عدة مفاهيم دينية عن الاديان الاخرى						
٤١	اعتقد ان ديني من بين الاديان الاخرى التي تعمل على تنمية شخصية الفرد						
٤٢	ارى ان ينظر الى ديني والأديان الأخرى نظرة احترام وتقدير						
٤٣	افرح بأختلاط ابناء الشعب الواحد على اختلاف اديانهم .						
٤٤	احب معاشرة الاصدقاء حتى لو كانوا على غير ديني .						
٤٥	اشعر بالسعادة اذا ساد ديني على الأديان الاخرى في العالم .						

٤٦	ارغب بالتعامل مع الاشخاص ينتمون الى نفس ديني					
٤٧	انجاز العمل على نحو جيد يتطلب اشخاص من دين واحد .					
٤٨	اتبادل الزيارات مع اصدقائي من الاديان الاخرى .					
٤٩	ارفض العيش مع ابناء الاديان الاخرى لانهم اكثر حبا للسيطرة والتسلط .					
٥٠	ينبغي ان يعمل افراد كل دين بمعزل عن افراد الديانات الاخرى في كل مجال من مجالات الحياة .					
٥١	ارى ان يحترم ابناء القوميات بعضهم البعض					
٥٢	اعتقد من الافضل ان يكون زميلي من قوميتي					
٥٣	ارى من العدل ان تعطى للقوميات الاخرى فرصة لتولي مسؤوليات مهمة في الدولة					
٥٤	ارى من الضروري ان تمثل او تشارك القوميات الاخرى في مجلس النواب					
٥٥	احب ان يكون جاري منتميا الى قومتي					
٥٦	ارغب بالزواج من القوميات الاخرى					
٥٧	افضل ان اجتهد لاقدم كل عمل يخدم قوميتي دون غيرها .					
٥٨	يفرحني احترام ثقافات وممارسات وعقائد القوميات الاخرى .					
٥٩	اميل ان يجمعنا الوطن بكل قومياتنا.					
٦٠	ابذل كل جهد من اجل تدعيم انتمائي القومي .					
٦١	ينبغي ان تكون فرصة التعبير عن الرأى متاحة لكل القوميات دون استثناء .					
٦٢	يجب ان تحتل قوميتي مكانه توازي مكانه القوميات الاخرى .					
٦٣	اعتقد ان اغلب الناس يرغبون بمساعدة شخص من غير مذهبهم .					
٦٤	احب ان يتزوج شخص من عائلتي من مذهب اخر .					
٦٥	اسعى لاقامة علاقات صداقة مع افراد مذهبي فقط .					
٦٦	احب ان يكون في وطني حرية تعدد الاحزاب .					
٦٧	اتبنى افكار الحزب الذي اويده دون عن الاحزاب الاخرى .					
٦٨	اعتقد ان عشيرتي والعشائر الاخرى لاتقل اصالة عن بعضها الاخر					
٦٩	يزعجني ان يتزوج افراد من عشيرتي من افراد العشائر الاخرى .					
٧٠	التمسك بعادات وتقاليد العشيرة يقوي الدولة .					
٧١	اعتقد ان ديني الوحيد الذي يعمل على تنمية شخصية الفرد .					
٧٢	لااحب معاشرة الاصدقاء من غير ديني .					
٧٣	اتبادل الزيارات مع الاصدقاء من ديني فقط .					
٧٤	ارى من غير العدل ان تعطي القوميات الاخرى فرصة لتولي					

	مسؤوليات مهمة في الدولة .					
٧٥	يزعجني الزواج من القوميات الاخرى .					
٧٦	يجب ان تحتل قوميتي مكانة مميزة فضلاً عن القوميات الاخرى					

ملحق (٣) مقياس التسامح الاجتماعي

عزيزي المعلم ٠٠ المعلمة / تحية طيبة

ت	العبارات	الخيارات			
		تقريباً في اغلب الاحيان اكون على خطأ	في كثير من الاحيان اكون على خطأ	في اكثر الاحيان اكون على صواب	تقريباً في اغلب الاحيان اكون على صواب
١	على الرغم من اني اشعر بالضيق بداية عندما اخطأ،الا مع مرور الوقت استطيع ان اعطي نفسي بعض الراحة٠				
٢	احتفظ بالغضب ضد نفسي لأشياء سلبية قمت بها٠				
٣	التعلم من الاشياء السيئة التي قمت بها يساعدني على التغلب عليها٠				
٤	من الصعب حقا ان اتقبل نفسي مرة بمجرد ان اخطأت٠				
٥	مع مرور الوقت اتفهم نفسي فيما يتعلق بالأخطاء التي ارتكبتها٠				
٦	لا اكف عن انتقاد نفسي لأشياء سلبية شعرت بها او فكرت فيها او قمت بها٠				
٧	ما زلت اعاقب الشخص الذي فعل شيء اعتقد انه اخطأ٠				
٨	مع مرور الوقت اتفهم الاخرين عن الاخطاء التي قاموا بها٠				
٩	ما زلت شديد تجاه الاخرين الذين اذوني٠				
١٠	على الرغم من ان الاخرين قد اذوني في الماضي،الاني في نهاية المطاف اقدر على رؤيتهم كأشخاص طيبين٠				
١١	اذا اساء الاخرون معاملتي استمر في التفكير فيهم بشكل سيء٠				
١٢	اذا تسبب شخص م بشعوري بالحزن،استطيع في نهاية المطاف المضي قدما٠				
١٣	عندما تسوء الامور لأسباب لا يمكن السيطرة عليها،تعوقني الافكار السلبية حول هذه الامور٠				
١٤	مع الوقت يمكنني تفهم الظروف السيئة التي مرت في حياتي٠				
١٥	اذا شعرت في حياتي بخيبة امل تجاه ظروف لايمكن السيطرة عليها،اواصل التفكير بشكل سلبي في تلك الظروف٠				
١٦	في نهاية المطاف اعيش بسلام مع الاوضاع السيئة في حياتي٠				

١٧	من الصعب حقا ان اتقبل الاحداث السلبية التي ليست نتيجة خطأ شخص ما٠				
١٨	في نهاية المطاف اتخلى عن الافكار السلبية الخاصة بالأحداث السيئة التي تخرج عن سيطرة اي شخص٠				

في ادناه مجموعة من العبارات تمثل افكارا او مشاعر لدى الفرد يستجيب بها تجاه اشياء او افعال تواجهه خلال حياته اليومية ، المطلوب وضع علامة(صح) امام كل عبارة تحت الاختيار الذي يمثل رأيك ، علما انه لا توجد اجابات صحيحة او خاطئة٠ وشكرا لتعاونك مع الباحث٠